اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 01-12-2009 رقم العـدد: 3350 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 50 رقم القصاصة: 1

أمر ملكي

الملك عبدالله: مليون ريال لذوي كل غريق في أمطار جدة ولجنة تحقيق عاجلة عن الكارثة

المواطنون والمقيمون أمانة في أعناقنا وفي ذمتنا

جدة: واس

صدر أمس أمر ملكي بصرف مليون ريـال لذوي كل شـهيد غرق في الأمطار والسـيول التي تعرضـت لهـا محافظـة جـدة الأربعاء الماضي.

كمـا نص الأمـر الملكـي على تشـكيل لجنـة تحقيـق عاجلة برئاسة أمير منطقة مكة المكرمة لتقـصي الحقائـق في أسـباب الفاجعة، وتحديد مسؤولية كل جهة حكومية أو أي شخص ذي علاقة بها.

وتتولى اللجنة حصر شـهداء الغـرق والمصابـين والخسـائر في الممتلـكات، وتعـوض وزارة المالية المتضررين في ممتلكاتهم وفقاً لما تنتهي إليه اللجنة.

ويشـتمل عمـل اللجنـة على تكوين لجان منبثقة وفرق عمل لتسـهيل مهماتها، وعلى جميع الجهـات الحكوميـة الالتـزام التـام بالتعـاون مـع اللجنـة وتسـهيل مهماتهـا، بما في ذلك تقديـم جميع ما تحتاج إليه من معلومات وبيانات ووثائق.

ووجـه الأمـر الملكـي اللجنة بالرفـع فـوراً عـن أي جهـة حكوميـة لا تلتزم بذلـك، ودعا اللجنة إلى اسـتدعاء أي شخص أو مسـؤول كائنـاً مـن كان بطلـب إفادتـه، أو مسـاءلته - عنـد الاقتضـاء -، كمـا للجنـة الاسـتعانة بمن تـراه من ذوي الاختصاص والخبرة.. وفيما يلي نص الأمر الملكي:

بسم الله الرحمن الرحيم
الرقم أ/ ١٩١
التاريخ ١٣/ ١٢/ ١٤٣٠هـ
بعون الله تعالى
نحن عبدالله بـن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

خادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين: من المتعين علينا شرعاً تحديد المسؤولية والمسؤولين "جهات وأشخاصاً" ومحاسبة كل مقصر أو متهاون بكل حزم

لا يمكن إغفال أن هناك أخطاءً أو تقصيراً من بعض الجهات ولدينا الشجاعة للإفصاح عن ذلك والتصدي له

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 01-12-2009 رقم العـدد: 3350 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 50 رقم القصاصة: 2

بعـد الاطـلاع عـلى النظـام الأسـاسي للحكم الصادر بالأمر الملكـي رقـم أ/٩٠ وتاريـخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام مجلس الـوزراء الصادر بالأمر الملكـي رقـم أ/١٣ بتاريـخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام تأديـب الموظفـين الصـادر بالمرسـوم الملكـي رقـم م/٧ بتاريخ ١٣٩١/٢/١هـ.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام ديـوان المراقبـة العامة الصادر بالمرسـوم الملكـي رقـم م/٩ بتاريخ ١٣٩١/٢/١١هـ.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام البلديـات والقـرى الصـادر بالمرسـوم الملكـي رقـم م/٥ بتاريخ ١٣٩٧/٢/٢١هـ.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام حمايـة المرافق العامـة الصادر بالمرسـوم الملكـي رقـم م/٦٢ بتاريـخ ١٤٠٥/١٢/٢٠هـ وتعديلاته.

وبعـد الاطـلاع عـلى نظـام المنافسـات والمشـتريات الحكوميـة الصـادر بالمرسـوم الملكـي رقـم م/٥٨ بتاريـخ ١٤٢٧/٩/٤هـ.

وبعـد أن تابعنا ببالغ الحزن والألـم الأحداث المأسـاوية التي نتجـت عـن هطـول الأمطـار عـلى محافظـة جـدة ومـا أدت إليـه مـن وفيـات تجـاوزت مئـة شـهيد وإصابـة الكثيرين إضافة إلى العديـد من التلفيات والأضرار البالغـة على المنشـآت العامـة والممتلـكات الخاصـة وبعد أن قمنـا بواجبنا في حينه بتوجيـه الجهات المعنية باتخاذ الإجـراءات اللازمة حيـال ذلك وبشـكل عاجـل جـداً وكنا على اتصـال مع المسـؤولين المعنيين بمتابعـة هـذا الأمـر أولاً بأول واتخـاذ مـا يلزم مـن إجراءات في حينـه، وإنه ليحـز في النفس ويؤلمها أن هـذه الفاجعـة لم تأت تبعـاً لكارثة غـير معتادة على نحو مـا نتابعه ونشـاهده كالأعاصـير والفيضانـات الخارجـة وتداعياتها عن نطاق الإرادة والسـيطرة في حـين أن هـذه الفاجعة نتجت عن أمطار لا يمكن وصفها بالكارثية.

وإن من المؤسـف لـه أن مثل هـذه الأمطـار بمعدلاتهـا هذه تسـقط بشكل شـبه يومي على العديـد مـن الـدول المتقدمـة وغيرهـا ومنهـا ما هـو أقل من المملكة في الإمكانـات والقدرات ولا ينتج عنها خسـائر وأضرار مفجعة على نحو ما شـهدناه في محافظة جدة وهو ما آلمنا أشـد الألم.

واضطلاعـاً بمـا يلزمنـا واجب الأمانة والمسـؤولية التي عاهدنـا اللـه تعالى عـلى القيام بهـا والحـرص عليهـا تجـاه الديـن ثـم الوطـن والمواطـن وكل مقيم عـلى أرضنا فإنه من المتعـين علينـا شرعـاً التصدي لهذا الأمـر وتحديد المسـؤولية فيه والمسـؤولين عنـه - جهات وأشـخاصاً - ومحاسـبة كل مقـصر أو متهـاون بـكل حزم دون أن تأخذنـا في ذلـك لومـة لائم تجـاه مـن يثبـت إخلاله بالأمانـة، والمسـؤولية الملقـاة عليـه والثقـة المناطة بـه، أخذاً في الاعتبـار مسـؤولية الجهات المعنيـة كل فيمـا يخصـه أمام الله تعالى، ثم أمامنا عن حسـن أدائهـا لمهماتها ومسـؤولياتها، والوفـاء بواجباتها، مدركين أنه لا يمكـن إغفال أن هناك أخطاءً أو تقصيراً مـن بعض الجهات، ولدينـا الشـجاعة الكافيـة للإفصـاح عـن ذلـك والتصدي له بكل حـزم، فهؤلاء المواطنون والمقيمون أمانـة في أعناقنا وفي ذمتنا، نقول ذلك صدقاً مع الله قبل كل شيء، ثم تقريراً للواجب الشرعـي والنظامـي، وتحمـل تبعاتـه، مسـتصحبين في ذلـك تبرؤ النبي صلى الله عليه وسلم من صنيـع بعض أصحابه فيما ندبهم إليه .

لـذا وامتثـالاً لقـول اللـه تعالى {إِنَّـا عَرَضْنَـا الأَمَانَةَ عَلَى السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَـالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا} ولقـول النبي صلى الله عليه وسـلم (كلكـم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

وبنـاءً عـلى مـا تقتضيـه المصلحة العامة.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: تكويـن لجنـة برئاسـة صاحـب السـمو الملكـي أمـير منطقـة مكة المكرمـة وعضوية كل من:

١ - معالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق.

٢ - مندوبـين مـن وزارة الداخليـة وهـم: (مديـر عـام الدفـاع المدنـي - وكيـل إمارة منطقـة مكـة المكرمـة - مدير عـام المباحث الإداريـة - ومدير مباحث منطقة مكة المكرمة).

٣ - مندوب على مستوى عال من رئاسة الاستخبارات العامة.

٤ - وكيل وزارة العدل.

٥- نائب رئيس ديوان المراقبة العامة المساعد.

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 01-12-2009 رقم العـدد: 3350 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 50 رقم القصاصة: 3

ثانياً: تقـوم اللجنة - حالاً - بمباشرة المهمات والمسـؤوليات الآتية بتفرغ كامل:

١ - التحقيق وتقصي الحقائق في أسباب هذه الفاجعة، وتحديد مسـؤولية كل جهة حكومية أو أي شخص ذي علاقة بها.

٢ - حـصر شـهداء الغـرق والمصابـين والخسـائر في الممتلكات.

٣ - على وزارة المالية تعويض المتضرريـن في ممتلكاتهم وفقاً لما تنتهي إليه اللجنة.

٤ - للجنـة تكويـن لجـان منبثقـة وفـرق عمل لتسـهيل مهماتهـا، ولهـا في ذلـك اتخاذ جميع مـا يلـزم من إجـراءات لتسهيل أداء عملها، وعلى جميع الجهـات الحكوميـة الالتـزام التـام بالتعـاون مـع اللجنـة وتسـهيل مهماتهـا، بما في ذلك تقديـم جميع ما تحتاج إليه من معلومات وبيانات ووثائق.

٥ - على اللجنة أيضاً الرفع لنا - فوراً - عـن أي جهة حكومية لا تلتـزم بذلـك ، وللجنة كذلك استدعاء أي شخص أو مسؤول كائناً مـن كان بطلب إفادته، أو مساءلته - عند الاقتضاء -، كما للجنة الاسـتعانة بمـن تراه من ذوي الاختصاص والخبرة.

٦ - عـلى اللجنـة الرفـع لنـا بما تتوصل إليـه من تحقيقات ونتائج وتوصيات بشكل عاجل جـداً، وعليها الجـد والمثابرة في عملهـا بما تـبرأ به الذمـة أمام الله عـز وجل، وهي مـن ذمتنا لذمتهـم، مستشـعرة عظـم المسؤولية وجسامة الخطب.

ثالثـاً: عـلى وزارة الماليـة - حـالاً - صرف مبلـغ مليـون ريـال لـذوي كل شـهيد غرق، أكرمه الله بقول النبي صلى الله عليه وسـلم: "والغريق شهيد" عـلى ضوء مـا يرد للـوزارة من اللجنة المشـار إليها عن الأسماء المحصورة من قبلها.

رابعاً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصـة لاعتمـاده وتنفيـذه حالاً.

عبدالله بن عبدالعزيز